June 6 1925

(الكرمل مسجلة في ادارة البريد) VOL. 12 No 1113



السنة الثانية عشرة (السابعة عشرة) · العدد ١١١٣ ✻ جريدة يومية تصدر موقتاً مرتين في الاسبوع ✻ حيفا السبت في ٦ حزيران سنة ١٩٢٥ و ١٥ ذو القعدة سنة ١٣٤٣

ارض فلسطين

اخذت القلم لاكتب للكرمل الغراء كلمة تضعها بين ايدي قرائها فمثلت امامي فلسطين بادوائها ومصائبها فجرضت بريقي وارتعدت فرائصي، لانني رأيت فلسطين العربية وقد تفاقمت خطوبها واشتدت آلامها وأعضلت امراضها حتى غدت كأنها مجموعة ارزاء وكتلة مصائب تزحف في موكب الحياة على الركبتين ، لا يعينها على ضعفها غير دماء باقية في عروقها ، ولا يقودها في سبيلها غير شعاع ضئيل من الامل الذي يومض ثم يخبو ، ويخبو ثم يومض ·

وما هذه الدماء الباقية في عروق الامة غير الارض التي يملكها العرب في فلسطين · وما هذا الشعاع الخلاب من الامل غير احتفاظ العرب بهذه الارضين التي يملكونها · ولهذا لم ار غير ارض فلسطين والاحتفاظ بها موضوعا لكلمتي هذه ، فاسمع ايها القارىء الكريم ·

لا بد لكل امة من الامم من ارض تعيش عليها وتستثمرها وتنعم بخيرها ولا بد للامة التي تملك بقعة من فسيح هذه الغبراء من الاعتماد على قوة الفتح او حجة الميراث – وكلاهما معاً – لتأييد حقها في استعمار هذه الارض ، ومتى استولت امة على بقعة من الارض واعتمدت في استيلائها عليها · على قوة الفتح او حجة الميراث الجأتها سنة الطبيعة الى الاحتفاظ بهذه الارض التي نسميها — وطنا — وتنبري تدافع عنها اذا ما اغار عليها مغير او استطالت نحوها يد طامع · وليس غريباً ما يرويه التاريخ عن تعلق الجماعات البشرية بمواطنها ودفاعها عن تلك المواطن بكل ما وهبته لها الطبيعة من حول واسبغته عليها التجارب من وسائل الدفاع · ورب امة قد استهدفت للموت في سبيل بقعة من الارض ربطتها بها حاجة من حاجات الحياة فاعتدت الموت في ميادين الذب عن هذه الارض حياة والاضمحلال بقاء والفناء خلوداً · وليس احتفاظ الامة بارضها وركوبها في سبيل هذه الارض كل صعب غشوم من النوازل والارزاء بالامر الغريب ما دام حب الاستيطان غريزياً في الامم شأنه في الافراد · وما دامت الارض هي القاعدة التي تستند عليها قومية كل امة من الامم ذوات اللغة والادب والتاريخ · ولم يرو لنا التاريخ رواية عن امة بلغ بها الحمق وضعف العزيمة الى حد الزهد في ارضها التي تستمد منها ذكريات ماضيها وحوادث تاريخها وتشيد على اديمها حصون مجدها ومعاقل فخرها وقصور سعادتها، لم يرو لنا التاريخ شيئاً من ذلك ولكن الحاضر يعد للاجيال المقبلة رواية من هذا النوع قد تكون الامة الفلسطينية بطلة هذه الرواية المحزنة الغريبة في تاريخ البشرية اذا ظلت مندفعة في تيار التخلي عما تمتلكه من الارضين لخصومها ·

ضع ايها القارىء فلسطين وقضية فلسطين امامك ، وقدّر مكان هذه البقعة المباركة من الخطر الهائل تقدير منصف وارفع عن عينيك كل غطاء لترى فلسطين تتخبط في مواطن الضعف السياسي والاجتماعي والاقتصادي كما يتخبط المذبوح في بحر من الاوحال ، ارفع عن عينيك كل غطاء لترى هذه الحقيقة المؤلمة التي لا يخفف من المها الا احتياز الامة القسط الاوفر من ارض فلسطين والا احتفاظ الامة بهذه الارض واستغلالها وكل ما يأتي بعد هذا امور — ان لم تكن فرعية – هي في المحل الثاني من الاهمية في برنامج حياتنا المضطربة فاذا ما فقدنا هذا العماد الاقوى الذي نتكأ عليه فقدنا كل شيء يجمع بيننا وبين هذا الوطن ولم تنفعنا بعد ذلك تلك الدماء الزكية التي اريقت في سبيل امتلاك هذه الارض ولم تجدنا نفعاً حجة ميراثنا التاريخي ولا تفيدنا عروبة لغتنا وادبنا وتاريخنا · وما الوطن في عرف ذوي الاوطان الا الارض التي تسكنها الامة وتعيش على اديمها وتكوّن فيها تاريخها وادبها · فاذا ذهبت الارض تفككت عرى القومية واضمحل شانها ظل اصحابها اسطورة التاريخ واضحوكة البشر · وقد عرف خصوم فلسطين والطامعون بها ان الارض هي كل الشيء لتحقيق اطماعهم وان لا وطن لمن لا ارض له · فاندفعوا وراء استملاك الارض اندفاع القرم وراء القنيصة · وقد ارخصوا في هذا السبيل كل غال لديهم فجاؤوا بالمال نثروه على الباعة والسماسرة نثر التراب فاقتطعوا من فلسطين قطعاً وامتزقوا منها مزقاً حتى بلغ ما امتلكوه مئات الالوف من الدونمات التي رصعوها بالبنايات الضخمة والمستعمرات الفخمه واخذوا يستغلونها استغلال من يريد ان يبني له وطناً ويشيد له قومية · وها زعماؤهم وقادة الرأي فيهم يفضون صباح مساء بما تضمر الصهيونية نحو فلسطين ، ويجوبون قاصي البلاد لاستفزاز بني جلدتهم وحفز عزائمهم في مشارق الارض ومغاربها لجمع الاموال اللازمة لاشتراء ما بايدي العرب من الاراضي في فلسطين · وهل للصهيونية من سبيل الى الحياة غير هذا السبيل الذي سلكته وقطعت منه اشواطاً ونحن كل يوم نمهد لها ما صعب من الطريق ونسدي لها ايادي بيضاء بيعنا لها ميراث اجدادنا الراوي بالدماء العربية الحافل بالذكريات العربية · وهل من سبيل الى احتفاظنا بما في ايدينا من الارضين ما دام فلاحنا لا يملك من وسائل الزراعة وادواتها غير ما استعمله فلاح القرون الاولى ولا يعرف من فنون الزرع وضروب الغرس غير ما كان يعرفه اخوه في فجر التاريخ ·

هل من سبيل الى الاحتفاظ بهذه الارضين ما دام المالك العربي الذي سجلت على اسمه مئات الالوف من دونمات الارض ساهياً لاهياً عن استثمار ارضه واستغلالها ، لا يهمه غير الفخر بمساحة ممتلكاته (ولو لم تدر عليه هذه الممتلكات بما عليها من الضرائب) وتخلق الاعذار لنفسه ليبيع بعض ما يملكه للصهيونيين لينفق ثمن ما يبيعه على كماليات الحياة وتوافهها ·

هل من سبيل الى الاحتفاظ بهذه الارضين ما دام اغنياؤنا يلوون وجوههم عن انشاء مصرف زراعي يعين الفلاح العربي البائس على مصائبه المالية التي يقاسي شرها ويعاني ضرها فتتراكم عليه هذه المصائب حتى تقضي عليه بتطليق ارضه وتحطيم محراثه والانزواء في جوانب الكسل وزوايا البطالة او يبيع نفسه عاملا في حقول الخصوم ومعاملهم بغية لقمة يقضمها او جرعة ماء يشربها او يندفع في سبيل الجلاء والمهاجرة فيودع فلسطين الوداع الاخير ·

والذي اراه ايها القارىء للاحتفاظ بما في ايدينا من الارضين واستغلالها ان تقوم طبقة الزراع وذوي الاملاك بتأليف نقابات زراعية في كل بلد من بلدان فلسطين وتنتخب كل نقابة من هذه النقابات عضواً او اكثر لتأليف مؤتمر زراعي عام يحضره الاخصائيون في الزراعة والاقتصاد · فيضع المؤتمر على بساط بحثه : مقاومة بيع الارض للصهيونيه · طرق استغلال ما بايدينا من الارضين · انشاء مصرف تعاوني من الفلاح ، صاحب الملك · على ان يكون هذا المصرف من نوع المصارف الزراعية الاهلية في اوروبا التي لا تعتمد على الحكومة ولا تستمدها · يقوم بادارة هذا المصرف ذوو اختصاص في شؤون المصارف امناء موثوق بهم · فيدفع هذا المصرف للزارع ما يحتاج اليه لقاء فائدة معتدلة وتأمين قيم · ويشتري ما يضطر المالك العربي الى بيعه من ارضه ويشغل هذه الارض بايدي العمال العرب لخير مساهميه · اضف الى هذا قيام كل

نقابة من النقابات المحلية بارشاد الفلاح الى الطرق الزراعية المثلى ارشاداً عملياً بان تستحضر الادوات الفنية وتستعملها في مختبرات خاصة . وتذيع نصائحها وارشاداتها على الزارعين في مجتمعاتهم الخاصة والعامة .

(حي)

طريق الهند الجديدة

ونظرة في شأن هذه الطريق في التاريخ

طريق الهند كانت ولا تزال شؤماً لامم كما كانت سعادة امم اخرى . فان الاوربيين لم يعرفوا اميركا ويهتدوا الى اكتشافها الا لانهم كانوا يريدون الوصول الى الهند بعد ان أقفل الاتراك في وجوههم طريق آسيا .

ومنذ ذلك الوقت وطريق الهند شؤم عدة اقطار . فقد كان سبباً في فشل الاسطول المصري على يد البرتغاليين اذ سقطت مكانة مصر التجارية منذ ذلك الوقت . لان طريق التجارة بين اوربا وآسيا كان اكثره عن سبيل مصر . وكانت مصر تربح المكوس الطائلة على هذه التجارة المارة بها . فلما عرفت الطريق البحرية حول افريقيا ضاعت هذه المكوس على مصر .

ثم استولت انجلترا على الهند واخذ شؤم هذه الطريق منذ ذلك الوقت يعدو مصر الى جملة اقطار اخرى . فمن اجل طريق الهند استولت انجلترا على جبل طارق مفتاح البحر الابيض المتوسط وحاربت الاسبان والفرنسيين من اجل هذا الحصن جملة سنين لم يقل من قتل فيها من هذه الامم الثلاث عن ١٠٠٠٠٠ جندي . وأخذ ساسة انجلترا يدرسون طرق اضعاف اسبانيا فاضعفوها من الداخل بالفتن واستولوا على مستعمراتها الشرقية في آسيا

ثم جاء نابوليون واستولى على مصر ورأت انجلترا انه ينوي اقامة امبراطورية شرقية تشمل الهند فدبرت له الحروب المتوالية التي اشتبكت فيها اكبر دول اوربا والتي دامت نحو عشرين سنة قتل فيها الالوف من ابناء هذه الامم لاجل هذه الطريق .

ثم ظهر محمد علي وابنه ابراهيم وتألف جيش مصري وزحف على الاستانة وقهر الاتراك وصار على ابواب كرسي الخلافة . وادركت انجلترا ان وجود دولة قوية في مصر قد يضيع الامن من طريق الهند فألبت دول اوربا على قهر المصريين

ثم كانت حرب القرم سنة ١٨٥٥ حين أغارت روسيا على تركيا . فقد رأت انجلترا ان نزول روسيا الى البحر المتوسط قد يهدد طريق الهند فاشتركت فيها هي وفرنسا وانضمتا الى الاتراك وصدوا الروس

ثم وقعت مصر تحت النير الانجليزي سنة ١٨٨٢ ودخلت انجلترا بدعوى حماية الخديوي من الوطنيين المصريين . والغاية الحقيقية هي الوقوف في مصر موقف الحارس على طريق الهند والمسيطر على قناة السويس

ثم رأت انجلترا ان روسيا تتوسع في الشرق وترنو بعين الطمع الى الهند فتحالفت مع اليابان حتى هزم اليابانيون الروس واطمأنت انجلترا من هذا الجانب بانتشار الشيوعية بينهم وما لحقهم من الضعف بسبب ذلك . فالغت المحالفة التي كانت بينها وبين اليابان بل صارت تنظر الى اليابان نظرة التخوف والتوجس وأخذت تدرس مشروع اقامة مركز بحري حربي في الشرق لمقاتلة اليابانيين عند الحاجة

وقد يدلك على اهتمام الانجليز بالهند انه عندما تم خط السكة الحديدية بين ميت غمر والزقازيق ذكرت احدى الصحف الانجليزية ان هذا الخط ينقص مدة وصول البريد الانجليزي الى الهند بنحو ساعة او ساعتين ...

فالنكبات التي اصابت الامم من طريق الهند تعد ولا تعدد وهي لم تنته بعد فسنسمع قريباً عما ينجم من المشاكل عن طريق الطيارات والاتوموبيلات وبناء المحطات اللاسلكية وما الى ذلك .

ومنذ سنتين فتحت طريق جديدة بالاتوموبيل للهند في الصحراء السورية . فصار البريد يصل الى القاهرة ثم يحمل على القطار الى حيفا ومنها الى بيروت ثم الى دمشق ومنها بالاتوموبيل الى بغداد فالهند عن سبيل البحر . واحياناً يحمل البريد بالطيارات من القاهرة الى بغداد ثم بالبحر الى الهند .

والاتوموبيل يسير في طريقين :

احدهما يشبه خطاً مستقيماً من دمشق الى بغداد ويسير في صحراء كاسية جامدة تكاد تكون ممهدة ليس فيها وعوثة فلا ينغرز الاتوموبيل وبها قليل من التلال يتخطها الاتوموبيل كما بها أيضاً قليل من التعاريج قد درسها الان السواقون فلا يجدون مشقة في اجتيازها . وقد يسقط المطر احياناً في السهول الكاسية . فلا يحدث سيولاً تمنع سير الاوتوموبيل وانما يمتزج بالكاس ويجعل الطريق لزجة تؤخر سير الاوتوموبيل بدون أن تعوقه .

وشر ما يلاقيه الانسان في طريق الصحراء على وجه العموم هو قلة الماء أو عدم وجوده كلية وغارات الاعراب على القوافل . ولكن سرعة سفر الاوتوموبيل قد انتصرت على هذين العائقين . فالاعرابي لا يجازف بالغارة على اوتوموبيل يجري بسرعة ٦٠ او ٧٠ كيلومتراً في الساعة . وليست مدة السفر طويلة تحتاج الى الراحة لاستقاء الماء . ومع ذلك ففي هذه الطريق عين يمكن الاستقاء منها عند الحاجة . ولا يمر المسافر على هذا الطريق الا على قرية قبيل بغداد

وقد كان أول من سافر على هذه الطريق فرنسي في سنة ٩٢٣ قطع المسافة بين دمشق وبغداد وقدرها نحو ٨٥٠ كيلومتراً في نحو ٢٠ ساعة . وفي هذه السنة عينها نظم أحد الزيلنديين خطاً للسفر بين حيفا حيث آخر خط السكة الحديدية المصرية وبين بغداد ماراً ببيروت ثم دمشق وأسس في تلك السنه أيضاً أحد السوريين خطاً للسفر بالاوتوموبيل أيضاً بين بيروت وبغداد ماراً بدمشق

وثم طريق آخر لسير الاوتوموبيلات يبتدئ من دمشق ويتجه شمالاً بشرق الى تدمر المدينة الاثرية المشهورة ثم يتجه جنوباً بشرق فشرقاً الى بغداد . وهذه الطريق مزيج من الصحراء والريف ولكنها أبعد من الطريق الاولى

ومتوسط عدد من يسافر على الطريقين ذهاباً واياباً من بغداد الى دمشق نحو ٢٠٠ نفس في كل شهر . ولكن المنتظر أن يزداد هذا العدد حين يالف الناس هذه الطريق

ولا يدري أحد الان ماذا قدرته انكلترا لهذه الطريق في جعبة سياستها .

(مجلة الهلال)

—✻ الكشافة ✻—

اقامت فرقة الكشافة في حيفا حفلة استعراض والعاب رياضية يوم الاحد الماضي جاوزت فيها حد الاجادة فنشكر القائمين بها سعيهم وجهودهم الطيبة .

بيان حقيقة

بعثت بهذه الرسالة الى جريدة اليرموك فلم تشأ نشرها ولذا ارجو من وطنية صاحب الكرمل الغيور أن يتفضل بنشرها في جريدته

بعد التحيه فاني اريد ان اكشف القناع عن حقيقة المسألة التي جعلتموها موضوع افتتاحية العدد (٦٤) من جريدتكم الصادر في ٢١ شوال ١٢٤٣ فالرجاء نشر مقالي هذا على صفحات اليرموك في اول عدد ينتشر عملا بحق الصحافة وحفظا لحياتنا الدينية والاجتماعية من تلاعب الاهواء والاغراض . ما كان ينبغي لحضرتكم ان تعتمدوا فيما ذكرتموه في مقالكم على الخبار المرجفين من غير تثبت ولا ترو فهل يعقل ان مسلما ينهي الناس عن ذكر الله تعالى وتكبيره او عن فعل ما اباحه الشرع الحنيف من زيارة اضرحة الانبياء عليهم الصلاة والسلام والاولياء رضي الله عنهم وتشييع الجنائز على الوجه المشروع بل كان يجب عليكم ان تلاحظوا ان من نسب اليهم ذلك القول لا يخفى عليكم ما حلل وحرم مما يتعلق في الموضوع وانه لا يعقل ان يتوصلوا بمثل تلك الامور لتبوء مركز الزعامه الفارغة خصوصا اذا كان الحال يؤدي الى ايقاظ فتنة نائمة ولو لا تسرعكم في تصديق من انهوا اليكم المسألة على خلاف وجهها لما طوحتم بقلمكم وجريدتكم في تلك المهاوي السحيقة من التعريض باعراض المخلصين الصادقين

اما حكمكم في المسائل الدينية وتقدير الرجال فكان غيركم اولى به لان قلمكم لم ياخذ بقسط من العلوم الشرعية يدرك ذلك من مقالكم من شم رائحة العلم وكان الاجدر بكم ان تدعوا الكتابة في مثل هذه المواضيع لاربابها وتقتصروا في الكتابة على ما خصكم الله به . ان من تدعونهم الى وعظ الناس وحضهم على اداء الفرائض الخ لم يألوا جهداً في تنبيه الامة حيثما حلوا وارتحلوا الى التمسك باركان الدين وبيان مزاياه النافعه وانهاض الهمم الى توخي ربط عرى التاخي والاعتناء بالعلوم على اختلاف انواعها والصنائع المفيدة واستثمار خبايا الارض واكبر دليل على هذا اشتغالهم بما يعود على الامة بالنفع العظيم مع اعراض عن المناصب والرتب التي يعيش اربابها على اكتاف الامة ويودون بثروتها من غير ما فائدة تعود منهم على البلاد والعباد ولو ارادوا كما ذكرتم ان يتبوؤا مركزاً عليا اجتماعيا ليسوا من اهله لجاروا العوام وسايروهم كما فعل غيرهم

اما مسألة تشييع الجنائز بالتهليل والدعاء برفع الصوت والضجة المعلومة وزيارة ضرائح الانبياء والاولياء ومقاماتهم بالكيفية المعروفة من التمسح والتمسك بالقبور وارتكاب الاثام واختلاط الرجال بالنساء على وجه التهتك والاسراف بالاموال في غير طرقها الحيوية والدينية والاشتغال بذلك عن الضروريات فالحكم فيه يعلمه صبيان المكاتب فضلا عن العلماء وهو بدعة منكرة في جميع مذاهب المسلمين لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الخلفاء الراشدون ولا الصحابة والتابعون ولا الائمة المجتهدون رضوان الله عليهم اجمعين بل كانت جنائزهم على التزام الادب والسكون والخشوع حتى ان صاحب المصيبة كان لا يعرف من بينهم لكثرة حزن الجميع وما اخذهم من القلق والانزعاج بسبب الفكرة فيما هم اليه صائرون وعليه

قادمون ولم يعهد الاستلام في الاسلام الا للحجر الاسود والركن اليماني خاصة

و يكفينا دليلا عَلَ ذلك قوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها واجعلوا زيارتكم لها صلاة عليهم واستغفاراً لهم وقول ابن عمر وابن مسعود رضي الله عنهما ان قال في الجنازة استغفروا لاخيكم يعني الميت لا غفر الله لك ولا يقول باباحة ذلك الا كل مبتدع في الدين اما بوادر الفتنة التي ذكرتموها في الصحيفة الثانية من العدد نفسه فالحق فيها ان الانتفاعيين من كسالى الامة الذين اتخذوا ذكر الله تعالى وقراءة القرآن الكريم عَلَ القبور تجارة لهم هم الذين كانوا من حين الى آخر يرجفون في المدينة و يشيعون بين الطبقات الاكاذيب الملفقة ضد رجال الاصلاح وساعدهم عَلَ ذلك بعض ارباب الاهواء معتمدين في اقوالهم عَلَ من لا يتقي الله في دينه وذمة نبيه فحصل بسبب ذلك تاثر في نفوس بعض المتهوسين ادى بهم الى الشغب الذي آسف الجميع وكنت كما يعلم الله اشد الناس اسفاً عَلَ ما حصل و بهذا يعلم من هو الذي يسعى لايقاظ الفتنة النائمة فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واي مناسبة بين حادث نجاتي (ان لم يكن امر قد دبر بليل) و بين منعي من الخطبة والتدريس الهم الا حاجة في نفس يعقوب قضاها ولئن كان الذين هرعوا الى دار فضيلة مفتي الاقر هم الذين حملوه عَلَ منعي من الخطبة والتدريس فما بال الذين هرولوا وذهبوا الى داره وطلبوا اليه بالحاح منع مؤجر داره مقراً للتبشير وتنصير المسلمين عن الخطابة والتدريس لئلا يكون وصمة عار عل المسلمين لم يؤبه لكلامهم عل انه لا يبعد ان يكون هذا الامر من القشور لا من اللباب وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون.

ان البدع صغيرها وكبيرها من اعظم الاضرار عَلَ هذه الامة وانى لمن لم يتخل عن البدع ان يتحلى بالسنن ولمن لم يتجنب الرذائل ان يتصف بالفضائل وكنت ارجو ان تكونوا اول مقاوم لمن يخالف السنة و يباين الشرع اذ كنتم من الشبان المتنورين ومن رجال الصحافة وعليهم وحدهم تثقيف الامة وتهذيبها وتسيير خطاها الى المثل الاعلى الذي نبتغيه هدانا الله جميعاً الى سواء السبيل

عز الدين القسام

الشيوعية في مصر

في برقيات المقطم

أشارت جميع صحف لندن التي صدرت اليوم صباحا الى حادثة القبض عَلَ الذين قبض عليهم من الشيوعيين في القاهرة والاسكندرية وقد تفردت المورننج بوست والديلي تلغراف وعَلَ الاخص الدايلي كرونكل بنشر الخبر تحت عنوانات كبيرة وقالت ان الامر الذي يستوقف النظر في هذه الحوادث التي اكتشفها البوليس هو الظن بان هناك علاقة متينة بين الدسائس البلشفية وحوادث القتل ويقال ان فلسطين هي المكان الذي تدبر فيه الدسائس لمصر وتصفى.

ومما قاله مكاتب الدايلي تلغراف من القاهرة «وبالنظر لهذه الحالة يكون وجود بعثة سياسية بلشفية في جدة عاملا عَلَ اعظم جانب من الخطر لمجاورتها للسودان وللمواصلات السهلة التي تربط شعوب شرق افريقية السلمية الفطرة بشعبه جزيرة العرب».

وقال مكاتب المورننج بوست من القاهرة: لقد كان عمل البوليس مدعاة للارتياح اذ مع ان المباديء البلشفية لا تجتذب اليها جمهور السكان فان اذاعتها ونشرها بين الطلبة والعمال في المدن ينطويان عَلَ خطر عظيم.

الكرمل: نشرنا في العدد الفائت مقالة بالانكليزية والعربية لصاحب الجريدة بحث فيها هذا الموضوع بحثاً وافياً ويسرنا ان القوم في لندن اصبحوا يعتقدون ان فلسطين مركز الدسائس الشيوعية المدبرة

قضية سلاح الحجاز

ارسل مكاتب المورننج بوست من القاهرة تلغرافاً الى جريدته نشرته اليوم وجاء فيه:

كانت نتيجة ضبط الحكومة المصرية للاسلحة والذخيرة المرسلة للحجاز في السويس ان قدمت قضيت في شأنها الى المحاكم المصرية اذ رفعت الشركة المتعهدة بتوريد الاسلحة من انفرس دعوى عَلَ شركة الملاحة المعروفة باسم «برنش اندیا» والتي تملك الباخرة مطالبة اياها بمبلغ ٢٠٠٠٠ ج وقد اجلت الدعوى لتتمكن الشركة المدعى عليها من مقاضاة الحكومة المصرية بسبب خطأها في ضبط الاسلحة

مندوب الحجاز

نشرت «ستار» حديثاً لمندوبها مع الدكتور ناجي الاصيل قال فيه ما يلي

لم اعد مندوبا عن حكومة الحجاز لان الملك علي لم يوافق عَلَ القاعدة التي بني عليها مشروع المعاهدة. وقد سعيت أخيراً لكي اضع اتفاقاً لتنازل الحجاز بموجبه عن قريتي الحرمه وتربه لان هاتين القريتين كانتا من الاسباب التي دعت الى وقوع النزاع بين الملك حسين اولا والملك علي ثانياً وبين ابن السعود. وتعد حكومة الحجاز هاتين القريتين اللتين ليستا سوى عشرين شجرة من النخيل من المواقع التي لها اهمية حربية لانهما تتسلطان على الطريق الموصلة الى الطايف. وقد اعرب الملك علي عن عدم موافقته على اقتراحي فاضطررت الى الاستقالة وكنت أود ان ارى المهادنة تعقد بين جدة ومكة ولكن يظهر ان الذين يسدون النصح الى الملك علي في جده يرون ان الحرب تنهي الحرب. وعندي ان مكة منيعة وعَلَ كل حال لا أظن ان الملك علي يستطيع الاستيلاء عليها. وسأبقى في لندن عَلَ أمل ان اخدم بلادي بهذه الوسيلة او تلك.

جمعية الشبان الاسلامية

في يافا

جاءنا ما يلي:

بما انه قد مضى عَلَ تاسيس جمعية الشبان الاسلامية بيافا زهاء سنة فقد تجدد انتخاب هيئتها الادارية فاسفر عن كل من السادة سعيد زين الدين رئيسا وعمر عوده نائب رئيس والدكتور موسى التلاوي سكرتيراً وعلي الدباغ أمين صندوق ومحمد صالح ساق الله كاتباً والحاج مصطفى النجار واحمد زعرور والحاج عبد الله ابو حمام وابراهيم الشيخ ياسين وحسن زيتو اعضاء وستسعى هذه الهيئة الجديدة في كل ما من شأنه ان يرفع مستوى الشبيبة الاسلامية اجتماعياً وادبياً وهي ترجو من جميع المسلمين مؤازرتها في مهمتها هذه لتقوم بما يفرضه عليها الواجب الوطني وتقبلوا فائق احترامي

سكرتير جمعية الشبان الاسلامية بيافا

الدكتور موسى التلاوي

في ١ حزيران سنة ٩٢٥

ثورة في بلاد التركمان

يؤخذ من انباء انقره ان الثورة في بلاد التركمان الايرانية آخذة بالامتداد وان الغرض منها اقامة جمهورية سوفياتية ولكن سفير ايران اعلن ان هذه الاشاعة غير صحيحة

محاكمة زعيم الثورة الكردية

بدأت محاكمة الشيخ سعيد زعيم الثورة الكردية وشركائه امام محكمة الاستقلال في ديار بكر وقد قال المدعي العام ان الشيخ سعيد ادار حركة الثورة بنفسه وان هذه الثورة قضت عَلَ حياة الوف من المؤمنين وانه خائن للوطن وقال الشيخ سعيد في الدفاع عن نفسه اننا كنا نرمي الى اعادة فتح المدارس الشرعية واقامة احكام الشريعة ولم تكن لي مقاصد سيئة، وكنا نعتقد ان الجنود لا يطلقون النار علينا.

✻ حادث فظيع ✻

جاءنا من قرية الطيرة التابعة بيسان ان قنبلة قد قذفت عَلَ دار الوجيه الشيخ مصطفى الخطيب فهدمت قسما من الدار ولكن الله سلم الرجل وعائلته وان الحكومة مهتمة في الامر والغريب ان تكون هذه القنابل في الايدي

رسائل صاحب الكرمل

(٣٢)

غور بيسان ايضاً

في بيسان نفسها حركة مباركة تدل عَلَ تنبه الناس الغرس فقد تجددت بضعة بساتين في هاتين السنتين وزرع عدد من شجر الزيتون ولذلك نامل ان تنمو هذه الحركة ويتسع نطاقها وتمتد الى العشائر والقرى في الغور وان يكون الحاكم الاداري السيد عارف العارف مشرفاً عليها ومنظما لها فنرى في الغور قبل مضي زمن غابات نخيل وبيارات برتقال وحقول زيتون وموز واخضار من جميع الانواع وحينئذ يصح القول بان هناك وطنية عملية مثمرة تختلف عن وطنيات الاحتجاجات والوطنيات الكلامية

مدارس بيسان

في بيسان مدرسة الصبيان لم نزرها لانها كانت مقفلة عَلَ اثر قدوم اللورد بلفور ثم فتحت ولم نزر ايضاً مدرسة البنات

بلدية بيسان

بلدية بيسان نظيفة وقد ساعدت عَلَ تجفيف المستنقعات وذكرنا عمل رئيسها من هذا القبيل في حينه. الا اننا نامل من الحاكم ان يدله عَلَ طرق التجدد العملية وينبهه الى واجب مثال النهضة الاعلى.

الصحة العمومية

كانت بيسان مشهورة بانها مباءة ملاريا اما اليوم فالصحة تتقدم فيها تقدماً مستمراً وقد اصبحت نسبة المواليد الى الوفيات كنسبة ٣ الى ١ بعد ان كانت واحداً الى واحد في السنة الماضية وكثرة المواليد تدل عَلَ تحسن في صحة الرجال والنساء ولا غرو فالعناية التي يبذلها الدكتور حداد في مكافحة الملاريا ومقاومة سائر الامراض وتجفيف المستنقعات تستحق الشكر والتقدير. و يصح القول انه هو الرجل الذي يجاهد في سبيل اتمام واجباته في بيسان.

غير اننا نتمنى من الصحية ان لا تتسامح مع الجمعيات اليهودية في مد نفوذها الى دوائرها فالمستخدم المرسل من قبل احدى هذه الجمعيات مهما كان سهر طبيب الصحية عليه شديداً لا بد ان يجد طرقاً يضيق بها عَلَ الاهالي ليلجئهم عن اعمالهم و يكثر الجزاآت عليهم. يكفي الصحية ما تنفق من اموال البلاد فلا حاجة بها الى الاستعانة بالجمعيات اليهودية.

اتفاقية الغور

نحن حمدنا الادارة عَلَ عقدها اتفاقية الغور واعترافها للاهالي بحقوقهم في الاراضي واعتقدنا يومئذ بحسن نيتها ونحب ان نبقى عَلَ هذا الاعتقاد فنأمل ان لا تغير الادارة شيئاً في شروط الاتفاقية

ان يسهل بيع الاراضي قبل وفاء اقساطها كلها لئلا يقال ان الحكومة اتخذت اصحاب الحقوق في الاراضي سلماً وطوبت الاراضي وقسطت اثمانها عليهم وسمحت لهم ببيعها قبل وفاء الاقساط حتى يبيع الاهالي الفقراء الذين لا يعرفون قيمة الاراضي والذين افقرهم الدين واذل نفوسهم الاستبداد واضعفت آمالهم سياسة الحكومة الحالية الصهيونية فينتقل حق اصحاب الاراضي الاصليين في دفع بدل التطويب اقساطاً الى الجمعيات الصهيونية وبهذه الوسيلة تكون الحكومة خدمت الصهيونية اعظم خدمة على ظهر الاهالي اذ تكون سهلت لها امتلاك آخر بقعة خصبة في فلسطين يعلق الاهالي آمالهم بالبقاء في بلادهم عليها باسهل الطرق وبواسطة الاهالي.

ان جواب وزير المستعمرات لوفد الصهيونية المتعلق باراضي الغور يدعو الى الشك والتخوف وعلى كل نامل ان تكون شكوكنا ومخاوفنا في غير محلها.

كما اننا نأمل من العقلاء والمسؤولين والحكام الاداريين ان يقوموا بما يجب عليهم لاحياء النهضة الزراعية والاقتصادية ولتنظيم حياة الاهالي الاجتماعية فيمتنع البيع في الغور

مخاوف اخرى

يشاع ان في نية الحكومة ان تبيع سوق بيسان ويخاف الاهالي من ان تكون الحكومة عازمة على بيعه صفقة واحدة فحينئذ لا يتسنى لغير احدى الجمعيات الصهيونية مشتراه

ان كانت الحكومة تنوي بيع السوق حقيقة فمن الواجب عليها احتراما لمصالح السكان الاصليين وحقوق اولويتهم ومراعاة لمقدرتهم المالية ان تبيع كل دكان على حدة لتمكن كل واحد من الباعة او التجار ان يشتري له دكان ولا يضطر اذا اشترت الصهيونية ان يصفي بضاعته بابخس الاثمان ويخسر ديونه ويرحل من اجل السياسة الصهيونية

غريب والله اصبحت معيشة اهالي فلسطين العرب كلها مخاوف في مخاوف على رغم التصريحات الرسمية المطمئنة فهل للادارة ان تسير على خطة عملية توافق التصريحات الرسمية فتعيد شيئا من الطمانينة الى نفوس الاهالي وعلى كل حال يجب على الاهالي ان يسهروا على هذه المسألة ومسألة الترخيص ببيع الاراضي قبل وفاء الاقساط فاذا تحققوا شيئا منها يجب ان يعلموا الصحف ويستعدوا لرفع شكواهم الى وزارة المستعمرات والبرلمان الانكليزي وجمعية الامم

عرب البشاتوه

زرنا من بيسان عرب البشاتوه ففريق الشحيمات غربي الاردن وفريق الشمالي منهم في شرقيه احسنوا الينا في مدة الحرب وخبأونا اكثر من شهرين من وجه جمال باشا الكبير ولذلك فنحن نحب هذه العشيرة محبة خاصة ونعترف بفضلها علينا ونرغب في زيارتها وتفقد شؤونها كلما لاحت لنا فرصة

مع الاسف لم نر سوى تقدم يسير في الغرس عند فريق الشحيمات فقد انشأ احد شيوخهم ضاهر افندي المثقال بستانا صغيرا ولعله يعتني به اكثر في المستقبل ويكون قدوة لغيره.

اما الشيخ علي الشمالي في شرقي الاردن فقد غرس بستانا كبيرا وغرس بضع مئات اغراس زيتون وكذلك فعل كثيرون من مشائخ الزواويه وصخور الغور بفضل مساعي ركابي باشا واجتهاد الموظفين المحليين في حمل الاهالي على تنفيذ رغائب حكومة الشرق العربي العمرانية

وجدنا الفقر مخيماً على البشاتوه والخوف سائدا من تاخير المطر الذي تلفت بسببه اكثر المزروعات الشتوية وقد عول كثيرون منهم على زرع قليل من الذره ليقتاتوا بها في الصيف.

لا نظن ان المطر المتاخر افاد مزروعات الغور كثيرا لان اكثرها كان قد جف قبل سقوطه

نكبة الشحيمات

بتنا تلك الليلة في بيت الشيخ فايز الشحيمات ولما كان الوقت ضيقا ارسلنا في طلب الشيخ علي الشمالي من خيمته في شرقي الماء لنراه ونسال عن احواله فقدم وصرفنا ليلة انس تذكرنا فيها الماضي وتحدثنا عن الاحوال الحاضرة ولم يخل الحديث من شجون. فقد قص علينا شيوخ الشحيمات نكبتهم يوم سرقت خيل السيد مبارك الزعبي من سيرين في العام الماضي وكيف ان الحكومة بخطأ قافة الاثر الذي اتبع اثر خيل من البشاتوه كانت في جسر المجامع فظنها اثر الخيل المسروقة حوت بخيلها وشددت عليهم التنكيل واهانتهم وساقت بقرهم وغنمهم الى بيسان وحبسته عنهم نحو اسبوع حتى ظهرت خيل السيد مبارك المسروقة في الفحيص في الشرق العربي وقدروا لنا انه لحقهم من الخسارة في هذه المعاملة اكثر من ستمائة ليرا ثمن ما خسروه من الحليب ومامات من البقر والغنم وما انفقه اصحابها على انفسهم لما تبعوها الى بيسان وقيمة ما تعطلوه عن الاعمال فنوجه نظر الكولونل سيمس الى هذه المسائل لتؤخذ عبرا للمستقبل فتتحاشى الادارة الحاق الضرر بالابرياء بينما تكون تسعى لمحافظة الامن وارهاب الاشقياء ولو ان الحكومة في ذلك الوقت لمجرد اشتباهها حبست راسين من جياد الخيل بدل كل راس مسروق وتركت البقر والغنم ولم تسمح للبوليس باهانة الاشخاص لكان الضرر اخف ولجاز من اجل حسن القصد ان تتسامح في اهمال العمل وعدم الاشارة اليه ولو كان غير قانوني

سيرين

زرنا من البشاتوه قرية سيرين وكانت مشهورة بقمحها وسمنها الجيدين وباقبال مواسمها اما اليوم بعد الاحتلال فقد خيم الفقر عليها ولو ان المستر امري زار بضعة قرى مثل سيرين وطلب بيانا بما كان يعطي فدانها من السمسم والقمح قبل الحرب وبما صار يعطي بعده لصحح نظريته من حيث موقف البلاد الاقتصادي ولم يستدل بالسيارات وبعض البيوت التي تبنى على تحسن الحال الاقتصادية

مدرسة سيرين

في سيرين مدرسة ابتدائية عدد تلامذتها ٤١ استاذها شاب نشيط اسمه السيد عبد الله فرج وهو يعلم الطلبة النشاط ويغرس في نفوسهم حب العمل مع تعليمهم مبادي القراءة والكتابة والحساب والجغرافيا. وفي سيرين نهضة للغرس يحببها الشاب الناهض السيد مبارك الزعبي اكثر الله من امثاله في القرى

الخلاصة

الخلاصة ان الغور جورة ذهب واهله كسالى ولاستخراج الذهب من الارض يجب ان يكون مديرو الادارة والقادة قادرين على التأثير على الاخلاق وتبديلها. قادرين على ايقاظ الهمم قادرين على جعل كل فرد من الناس يعرف قدر نفسه وواجبه و يقوم به.

ان كان في الامة العربية جوهر فاول ما يجب ان يظهر في الغور. فالغور يتطوب وحاكمه يقول عن نفسه و يقول عنه الناس ونقول عنه انه وطني غيور فعسى ان تتحقق الاقوال كما نرجو ان تتحقق الظنون الطيبة بالادارة فلا تبرهن ان اعمالها هي غير اقوال رجالها والرجال المسؤولين الذين لم ينكشف بعد تصريحهم الذي سجلناه بانهم يريدون ان يحفظوا للعرب وطنهم القومي في فلسطين قبل كل شيء آخر فعسى ان يحفظوا لهم في الغور ولكن ليس كما حفظ لهم في المرج

وآخر كلمة نقولها للسيد عارف العارف حذار حذار من ان يهرب الغور من تحت كرسيك

نجيب نصار

جريدة الكرمل

بدل اشتراكها في فلسطين والشرق العربي ليرا مصرية لمن يرسل البدل حوالة بريدية في الثلاثة اشهر الاولى من تاريخ اشتراكه

وليرا وربع لمن لا يدفع البدل الا بالمطالبة

اما في خارج فلسطين والشرق العربي فالبدل ليرا وربع والدفع سلفاً

—✱ الاعلانات ✱—

اجرة السطر الواحد خمسة قروش لمرة واحدة

الاعلانات لاكثر من مرة يتفق بشأنها مع الادارة

اخبار الافراح والوفيات اجرتها كاجرة الاعلانات

اجرة السطر من رسائل المدح والثناء عشرة قروش

—✱ مطبعة الكرمل ✱—

تطبع كل ما يطلب منها باللغتين العربية والانكليزية

***

صاحب جريدة الكرمل · نجيب نصار